النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\06\2020 العدد (21) (الأحد الخامس بعد الفصح (أحد الأعمى))

اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"نقاط مهمة في أحد الأعمى"

موقع بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

– الرّبُّ يسوع جبل الطينَ وصنع عينين للأعمى، تمامًا كما خلق الله الإنسان قديمًا، وهذه إشارةٌ واضحة أنَّ يسوع هو الله المتجسّد.

– يسوع أعطى النُّور لأنّه هو النُّور، ونورٌ من نور.

– الأعمى لم يرَ فقط، بل أصبحت له بصيرة، فكم من إنسانٍ ينظر وهو أعمى البصيرة! وكم من أُناسٍ لا يستطيعون النظرَ ولدَيْهم بصيرة!

– البصيرةُ الحقيقيّة هي أنْ نعي أنَّ الله تجسّدَ ليخلِّصنا، وهو دائمًا بجانبنا.

– اغتسالُ الأعمى معموديةٌ جديدة للروح والجسد معًا.

– ببصيرته تحوّل الأعمى إلى لاهوتي وأحرج كبار العلماء والفرّيسيين، لأنه أصبح ينطق بالروحيَّات ويشهد لله ولعظمته ومجده وخلاصه.

– مجدُ الفرّيسيين المزيَّف سقط أمام بساطة الأعمى الممتلئة من الروح.

– تأتي كلمة "حتى" في هذا النص "ولم يصدِّقِ اليهودُ عنه أنَّه كان أعمَى فأبصَرَ، حتَّى دَعَوْا أَبَوَيِ الَّذي أبصرَ" لتشير بأنَّ اليهود لم يصدّقوا حتى بعد أن أتى والدا الأعمى، وهي تذكّرنا أيضًا بما يدّعيه البعض أن العذراء ولدت أولادًا بعد يسوع ويفسّرون تفسيرًا خاطئًا الآية التالية: "ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر".

– "هُوَ هُو" : عبارة تشير إلى الرّب يسوع وتعني الكينونة "هيه" باللغة العبرية، الكلمة نفسها أطلقها الله على نفسه عندما كلّم النبي موسى في العلّيقة غير المحترقة. "أهيه أشير أهيه" أي "أكون الذي أكون". ومن هذا الفعل أتت كلمة "يهوه" التي تعني "الكائن". فاسم يسوع يعني "يهوه يخلّص" أي "الكائن من ذاته الذي يخلِّص" أي الله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفَظنا وتَستُرنا.

ستيخن: خلِّصني يا ربُّ فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 16: 16–34 (لأحد الأعمى)).

في تلكَ الأيامِ فيما نحنُ الرسلَ منطلقونَ إلى الصلاةِ استقبلَتنا جاريةٌ بها روحُ عرافةٍ. وكانَت تُكسِبُ مَواليها مَكْسَبًا كثيرًا بعرافَتِها* فَطفِقت

تمشي في إثْرِ بولُسَ وإثْرِنا و تَصيحُ قائِلةً: هؤُلاءِ الرجالُ هم عبيدُ اللهِ العَليِّ وهُم يبشِّرُونكم بطَريقِ الخلاص* وصنَعَت ذلكَ أيامًا كثيرَة فتَضَجَّرَ بولُسُ والتَفَتَ إلى الروحِ وقالَ: إنّي آمرُكَ باسمِ يسوعَ المسيحِ أن تخرُجَ منها. فخرَجَ في تلكَ الساعة* فلَمّا رأى مواليها أنَّهُ قد خرَجَ رَجاءُ مَكسَبِهِم قبَضُوا على بولُسَ وسيلا وجرُّوهما إلى السوقِ عِندَ الحكَّام* وقدموهما إلى الوُلاةِ قائلين: إنَّ هذينِ الرجُلَينِ يُبَلبِلانِ مدينَتَنَا وهما يهوديَّان* ويُناديان بعاداتٍ لا يجُوزُ لنا قَبولُها ولا العملُ بها إذ نحنُ رومانيُّون* فقامَ علَيهما الجمعُ معًا ومزَّقَ الولاةُ ثيابَهما وأمروا أن يُضرَبا بالعِصِيّ* ولمَّا أثخنوهما بالجِراحِ ألقوهُما في السجنِ وأوصَوا السجَّانَ بأن يَحرُسَهُما بضَبطٍ* وهُوَ إذ أُوصيَ بمِثلِ تلكَ الوصيَّةِ ألقاهُما في السجنِ الداخلي وضبَطَ أرجُلَهما في المِقطرَة* وعِندَ نِصفِ الليل كانَ بولُسُ وسيلا يُصلّيان ويُسبِّحانِ اللهَ والمحبوسونَ يسمَعونَهما* فحدَثَت بغتةً زلزلةٌ عظيمةٌ حتى تزَعزَعَت أُسُسُ السِجْن. فانفتَحت في الحالِ الأبوابُ كلُّها وانفكَّتْ قُيُودُ الجَميع* فلَّما استَيقَظَ السجَّانُ ورأى أبوابَ السِجنِ أنَّها مفتوحَةٌ استَلَّ السيفَ وهَمَّ أنْ يقتُلَ نفسَهُ لِظَنِّهِ أنَّ المحبُوسينَ قد هَرَبوا* فنَاداهُ بولُسُ بصَوتٍ عالٍ قائِلاً: لا تَعمَلْ بنَفسِكَ سُوءًا فَإنَّا جَميعنا ههنا* فطَلَبَ مصباحًا ووَثَبَ إلى داخِلٍ وخَرَّ لبُولُسَ وسِيلا وهُوَ مُرتَعِدٌ* ثمَّ خَرَجَ بِهما وقالَ: يا سيِّدَيَّ ماذا يَنبَغي ليَ أنْ أصنَعَ لكَي أخلُص* فقالا: آمِنْ بالربِّ يسوعَ المسيحِ فتَخلُصَ أنتَ وأهلُ بيتِك* وكلَّماهُ هُوَ وجَميع مَن في بَيتِهِ بِكَلِمةِ الرب* فأخذَهما في تلكَ الساعَةِ مِنَ الليلِ وغَسَلَ جراحَهُما واعتَمَدَ مِنْ وقتِهِ هوَ وذَووهُ أجمعون* ثمَّ أصعَدَهما إلى بيتِهِ وقدَّم لهما مائدةً وابتَهَجَ معَ جميعِ أهلِ بيتِهِ إذ كانَ قد آمنَ باللهِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 9: 1-38 (لأحد الأعمى)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ رأى إنسانًا أعمى منذُ مَوْلِدِهِ* فسأَلَهُ تلاميذُهُ قائلينَ: يا ربُّ مَنْ أخطأَ أهذا أم أبواهُ حتى وُلِدَ أعمى* أجاب يسوع: لا هذا أخطأَ ولا أبواهُ. لكِنْ لِتَظْهَرَ أعْمال اللهِ فيهِ* ينبغي أَنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أن يعملَ* ما دُمْتُ في العالَم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتَفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تَفْلَتِهِ طينًا وطلى بالطينِ عينَي الأعمى* وقال لهُ: اذهبْ واغتسِلْ في بِرْكَةِ سلوامَ (الذي تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتَسَلَ وعاد بصيرًا* فالجيرانُ والذين كانوا يَرونهُ من قبلُ أَنَّهُ كان أعمى قالوا: أَليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي* فقالَ بعضُهُم: هذا هو* وآخرونَ قالوا إنَّه يشبهُهُ. وأمَّا هوَ فقال إنّي أنا هوَ* فقالوا لَهُ: كيفَ انفتحَت عيناك* أجابَ ذاكَ وقالَ: إنسانٌ يقالُ لهُ يسوعُ صنعَ طينًا وطلى عينيَّ وقالَ لي اذهبْ إلى بركةِ سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ* فقالوا لهُ: أينَ ذاك. فقالَ لا أعلَمُ* فأتوا بِهِ أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكانَ حينَ صنعَ يسوعُ الطينَ وفتحَ عينَيهِ يوم سبت* فسأَلَهُ الفريسيون أيضًا كيفَ أبصرَ. فقالَ لهمْ: جعلَ على عينيّ طينًا ثم اغتسلتُ فأنا الآن أبصرُ* فقالَ قومٌ مِنَ الفريسيينَ: هذا الإنسانُ ليسَ مِنَ الله لأَنَّهُ لا يحفظُ السبتَ. آخرونَ قالوا: كيفَ يقدرُ إنسانٌ خاطئٌ أنْ يعملَ مثلَ هذهِ الآيات. فوقع بينَهُمْ شِقاقٌ* فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقولُ أَنتَ عنْهُ مِنْ حيثُ إنَّهُ فتحَ عينيْكَ. فقالَ: إنَّهُ نَبيٌّ* ولمْ يُصَدِق اليهود عَنْهُ أَنَّهُ كانَ أَعمى فأَبصرَ حتى دعوا أَبَوَيْ الذي أبصرَ* وسأَلوهما قائلينَ: أهذا هو ابنكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أَعمى. فكيفَ أبصرَ الآن* أجابهَمُ أَبواهُ وقالا: نحن نعلَمُ أَنَّ هذا ولدُنا وأَنَّهُ وُلِدَ أعمى* وأَمَّا كيفَ أبصرَ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فَتَحَ عَيْنَيهِ فنحن لا نَعلَمُ. هو كاملُ السِّنِ فاسْأَلُوهُ فهوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ* قالَ أَبَواهُ هذا لأَنَّهُما كانا يخافان من اليهود لأَنَّ اليهودَ كانوا قدْ تعاهَدوا أَنَّهُ إنْ اعترفَ أحدٌ بأَنَّهُ

المسيحُ يُخْرَجُ مِنَ المجمعِ* فلذلكَ قالَ أبواهُ هو كامِلُ السنِّ فاسألوه* فدعوا ثانيةً الإنسانَ الذي كانَ أعْمى وقالوا لهُ: أَعطِ مَجْدًا لله. فإنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ* فأجابَ ذاكَ وقالَ: أخاطئٌ هوَ لا أعلَمُ إنَّما أعلَمُ شيئًا واحدًا أنّي كنتُ أعمى والآنَ أنا أبصر* فقالوا له أيضًا: ماذا صنعَ بكَ. كيفَ فتحَ عينَيكَ* أجابَهُم: قدْ أخبرتُكُمْ فلمْ تسمعوا. فماذا تُريدونَ أنْ تسمعوا أيضًا. ألعَلكم أنتمْ أيضًا تُريدونَ أنْ تَصيروا لَهُ تلاميذ* فشتموهُ وقالوا لَهُ: أنتَ تلميذُ ذاك. فأمَّا نحنُ فإنّا تلاميذُ موسى* ونحنُ نَعْلَمُ أنَّ الله كلَّمَ موسى. فأمّا هذا فلا نَعلَمُ مِنْ أَينَ هوَ* أجابَ الرجلُ وقالَ لهمْ: إنَّ في هذا عجبًا أنكم ما تَعْلَمونَ مِنْ أينَ هوَ وقدْ فتحَ عينيَّ* ونحنُ نَعلمُ أنَّ الله لا يسمعُ للخطأةِ. ولكنْ إذا أحَدٌ اتَّقى الله وعملَ مشيئَتَهُ فلَهُ يستجيب* مُنذُ الدهرِ لَمْ يُسْمَعْ أنَّ أحدًا فتحَ عينيْ مولودٍ أعْمى* فلو لمْ يكنْ هذا مِنَ الله لمْ يقدرْ أنْ يفعلَ شيئًا* أجابوهُ وقالوا لَهُ: إنَّكَ في الخطايا قد ولِدْتَ أنْتَ بِجُمْلَتِكَ. أفأنْتَ تعلِّمُنا. فأخرجوهُ خارجًا* وسَمِعَ يسوعُ أنَّهُمْ أخرجوهُ خارجًا فوَجدَهُ وقالَ لهُ: أتؤمنُ بابنِ الله* فأجاب ذاك وقال: فمن هو يا سيد لأومنَ بهِ* فقالَ لَهُ يسوع: قدْ رأيتَهُ والذي يتكلَّمُ معكَ هو هو* فقالَ لَهُ: قد آمنتُ يا رب وسجد لهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الخامس: صلاة غير مستجابة والتماس.

مرة ثانية "أقول لكم إذا اتّفق اثنان منكم في الأرض على طلب أيّ حاجة كانت، حصلا عليها من أبي الذي في السموات" (متّى 18: 19). يستعمل هذا الاستشهاد، في بعض الأوقات، كعصا لتأديب المسيحيّين، لأنّه أحياناً كثيرة يطلب أشخاص عديدون، وبإلحاح، أشياء كثيرة ولا تعطى لهم. إلاّ أنّ الاعتراض يسقط عندما يتبيّن أنّ التكاتف عالميّ الصبغة، فالاتّفاق هو ائتلاف وليس وحدة، والايمان بأنّ بأنّ الله قادر على أن يفعل ما يشاء يُفسّر بالطريقة ذاتها التي استخدمها معزّو أيّوب.

أمّا بالنسبة إلى عدم الصدق في قول إنّ "كلّ الأشياء التي تسألونها في الصلاة تعطى لكم" (متّى 21: 22)، فتجيب عنها صلاة يسوع في حديقة الجثسمانيّة والقدّيس بولس في عبرانيّين (11: 36- 40): "وبعضهم الآخر على السخرية والجلد، فضلاً عن القيود والسجن. ورُجموا ونُشروا وماتوا قتلاً بالسيف وهاموا على وجوههم، لباسهم جلود الغنم وشعر المعز، محرومين مضايقين مظلومين، لا يستحقّهم العالم، وتاهوا في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض. وهؤلاء كلّهم تلقّوا شهادة حسنة بفضل إيمانهم، ولكنّهم لم يحصلوا على الموعد، لأنّ الله قدّر لنا ما هو أفضل لكيلا يدركوا الكمال من دوننا".

طبعاً في هذه الأوضاع كافّة، كان هناك مقدار هائل من الصلاة، ربّما ليس لخلاص هؤلاء الذين كانوا على استعداد للتضحية بحياتهم في سبيل الله، ولكن للمعونة، ومع ذلك لم يعطوا ما كانوا يتوقّعونه.

عندما يرى الله أنّ إيمانك قادر على احتمال صمته أو على قبول العذاب المعنويّ أو الماديّ، ولتحقيق ملكوته، قد يبقى صامتاً وفي النهاية تستجاب الصلاة ولكن بطريقة مختلفة تماماً عمّا توقّعت. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الصبي المؤمن"

إنّه صبيّ صغير ذو اثنتي عشرة سنة أصيب في ركبته وهو يلعب الكرة، وتورّم مكان الإصابة، ثمّ تحوّلت الأورام إلى سرطان، ولم يكن له وقتها علاج يذكر. فلمّا تيقّنت الأمّ أنّ ابنها قادم على الموت، لا محالة، (وكانت أمًّا تدرك معنى الإيمان الحيّ الشديد بالمسيح وفاعليّته)، قرّرت أن تمهّد الصبيّ وتعدّه لرحلته السعيدة إلى السماء، فبدأت تلقّنه معنى الموت مع المسيح، وحقيقة السعادة الأبديّة في السماء التي تنتظر كلّ مؤمن.

أمّا هو، فكان يسألها عن كلّ شيء، وكانت، هي بدورها، تجيب بصدق وحبّ وإيمان، حتّى صار يسألها، بشغف وتواتر، عن موعد انتقاله إلى السماء، وكأنّه ذاهب إلى العيد.

وكان الصبيّ قبل أن يعيش المحبّة في المسيح، وقبل أن يدرك قوّة غلبته للموت، يصرخ من آلامه صراخًا مروّعًا يقلق البيت كلّه، ويُحزن قلب كلّ من يراه. أمّا بعد أن تأكّد من محبّة المسيح له، وأنّه سينتقل إلى السماء قريبًا ليكون قربه، ويشاركه الفرح الأبديّ الذي لا ينتهي، صار يحسّ بقرب المسيح منه باستمرار، فابتدأ يصلّي، كما علّمته أمّه، يعدّ نفسه للانتقال الأخير وهو في غاية الفرح.

وهكذا ابتدأ هذا الصبيّ الصغير يختبر الخروج من سلطان ربقة الزمن، ومن سطوة آلامه المبرّحة، ليدخل، حقًّا، في مجال سلام الروح والحياة الأبديّة، فصار وجهه مبتهجًا مشعًّا بفرح حقيقيّ. وعندما كانت أمّه تسأله عمّا يفرحه، فكان يجيبها قائلاً إنّه يحسّ بالمسيح يناديه إليه، وهو فرح للقائه.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"البار سمعان العموديّ الذي من الجبل العجيب"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر أيار لتذكار أبينا البار سمعان الذي كان في الجبل العجيب.

ولد في أنطاكية، من أبوين عطّارين من الرها. في سن الخامسة نجا وامه بأعجوبة من هزّة أرضية ضربت أنطاكية، لكن أباه قضى تحت الأنقاض. واكتشف الولد ديرا صغيرا يديره يوحنا العمودي، الذي كان اشعره ملاك الرب بسلسلة من الرؤى، بقدوم سمعان. فاستقبله بفرح كمختار من الله وضمّه إليه للحال. وعلامات الحكمة والزهد التي استبانت على الولد أذهلته. وقد تشدّد في سعيه إثر رؤيا أبان له الرب يسوع المسيح فيها أن انتصابه على العمود يشبه صلّب السيّد، وأن هذه له هي الوسيلة للأقتداء بالآمه الخلاصية. وهكذا ابدى هذا الولد العمودي المبارك حميّة المحارب المتمرس في الصراع ضد الأبالسة. وقبل أن يفقد الولد أسنانه الأولى بقليل، كان قد ملك، بنعمة الله، القدرة على طرد الأرواح الخبيثة وشفاء المرضى. شهرة سمعان كناسك وصانع العجائب انتشرت بسرعة، واخذت الجموع تتدفق عليه وعلى شيخه معا.

عاش سمعان إلى سن الحادي والسبعين. وقبل رقاده كشف لراهبين أنه، منذ شبابه، حظي من الله بنعمة العيش من دون طعام وأن ملاكاً كان كل يوم أحد، بعد القداس الإلهي، يأتيه بطعام سري. ثم زود الأخوة بإرشاداته وأسلم روحه، بين يدي الله الحي بسلام. كان رقادُهُ في 24 أيار سنة 592م.

فبشفاعة أبينا البار سمعان الذي كان في الجبل العجيب، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.